

قراءة في كتاب كشكولي

جزء من كشكول صديقة بقلم أ. بدر شبيب الشبيب.

الكشكول والكشكولة مفردتان دخيلتان آراميتان يقصد بهما وعاء السائل أو المتسول يجمع فيه رزقه، ويسمى الكتاب كشكولا عند احتوائه على أشياء كثيرة في مواضيع مختلفة.

ومن هنا أطلق الشيخ بهاء الدين محمد العاملي (قدس سره) المتوفى سنة 1031 هـ على كتابه الكشكول انسجاما مع محتوياته من جهة التنوع والاختلاف لا من جهة الجودة والنفاسة، فهو بلا شك نفيس نفاسة الجواهر وأكثر. وقد برر الشيخ البهائي تسمية الكتاب بالكشكول قائلا: وسميته بالكشكول ليطابق اسمه اسم أخيه. ويقصد الشيخ بأخيه كتابه الآخر المسمى بالمخلاة، والمخلاة الكيس الذي يعلقه المتسول في رقبته ليضع فيه ما تجود به أيدي المحسنين.

فالكشكول إذن كتاب يجمع بين دفتيه مواضيع متفرقة ليكون كالحديقة الغناء يسرح فيها الناظر نظره ويشم روائح ورودها وأزهارها ويتمتع بلذيق أثمارها.

كلمات لها صدی:

• من يملك المال يملك العالم ومن يملك قلباً دافئاً يملك قلوب الناس.

• العائلة السعيدة جنه على الأرض.

• أجمل ما في الحياة الحب.

• وأجمل ما في الحب السعادة.

• وأجمل ما في السعادة الابتسامة.

ثلاثة لا يشبعون:

• السياسي من السلطة.

• التاجر من المال.

• والمثقف من القراءة إلا أن الأخير أفقرهم وأتعسهم.

نصيحة لك سيدتي:

• إياك وإبداء الغضب والثورة أمام ضيوفك مها تكن الأسباب.

• ولا تمشطي شعرك على المائدة.

• إياك واتهام صديقاتك عن شك.

• لا تطاهري بمعرفة ما تجهلينه.

• إياك والوقعة بين صديقاتك.

• احذري من الشكوى للغير حول متاعبك الزوجية.

• لا تسخري ممن هم دونك.

• لا تتطوعي بالحديث عن قصة حياتك في كل حين.

• تجنبني الهمس في أذن جارتك أثناء وجودكما وسط جمع الناس.

حواء وقواعد الأناقة والجمال:

• اختيار الملابس المناسبة ركيزة أساسية.

• الشعر تاج الجمال.

• العطر سفير المحبة.

• الرياحين تزيل الهم.

• البخور الطيب يشح الصدر.

• الورد وماء الورد رافدان من نهر السعادة.

• الكحل سر من أسرار الجمال.

• التزين بالذهب والفضة أناقة وإثارة.

• الخضاب بالحناء زينة وسنة وعافية.

• الأناقة تغريد الجمال.

• أنت مع حواء:

• المرأة كالتفاحة يجب أن تحافظ على عفتها حتى لا يصيبها العطب.

• المرأة كالنحلة إما أن تعطيك عسلاً وإما أن تلسعك.

• المرأة كالطفل إذا تبعته هربت منك وإذا فررت منها تبعتك.

• لا تعرف المرأة قيمة سعادتها مع زوجها إلا حين تفارقه.

- الحياة هائلة مع المرأة.. موحشة بدونها.
- المرأة الصالحة أمتع الحصون.
- اتبع المرأة تهرب منك.. اهرب منها تتبعك.
- إذا اجتمعت عقول الرجال كلها فإنها لا تساوي عاطفة امرأة واحدة.
- وراء كل رجل سعيد امرأة لا تفارق شفيتها الابتسامة.
- يعجبني في المرأة الدم الخفيف وفي الرجل الشجاعة والصدق.
- يعجبني في المرأة الصبر وفي الرجل الشهامة.
- يعجبني في المرأة الجاذبية وفي الرجل الصدق والصراحة.
- السعادة هي أن يكون لك بيت وأسرة تكافح من أجلها.
- السعادة الحقيقية هي أن تترفع عن ارتكاب الدنيا والخطايا.
- الأبطال يموتون واقفين دائماً.
- العاقل إذا تكلم بكلمة أتبعها حكمة أما الأحمق فإذا تكلم أتبعها حلفاً.
- الشيخوخة: محطة إجبارية للاستقامة.
- لا تترفع بحيث تستغل ولا تتنازل بحيث تستحق.
- اجعل كلامك فلسفياً بحيث لا يخلو من قول حكيم، أو بيت نادر، أو مثل سائر.

• سلامة الإنسان في حفظ اللسان.

• من عرف نفسه فقد عرف ربه .

• لو أكلت الطيب وشربت الأطيب وعانقت الحسان فلا يمكن أن ترى ألد من العافية ، ولا من راحة الضمير.